العدد ٤٤٦

السنة الخامسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

الوسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف فى الحجاز

وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٣ يناير سنة ١٩٢١

الحليفتان انكلترا وفرنسا

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

اجل، مهما يتكتم البشر فيما يخالج ضمائرهم ويختفى فى سرائرهم تكشفه الايام وتوضحه للعالم الحوادث. لان النفوس اذا أحرجت تحفزت للجهر، واذا جهرت القت بما تنطوى عليه من سر!

ومن هذا القبيل ما وافتنا به جريدة الطان الفرنسوية فى البريد الاخير بعددها (٢١٦٧٥) المؤرخ فى ٥ ديسمبر سنة ٩٢٠ وهانحن نترجم عنه لقراء قبلتنا تصريحات فاه بها رئيس الوزارة الانكليزية «المستر لويد جورج» فى قاعة نادى الاتحاديين البريطانيين بلوندرة يخاطب بها اقوامه وزعماءهم فى سياسته خصوصا فى المشكلة الارلندية

قال رئيس الوزارة البريطانية:

(هل علم المعارضون ما كان لمعارضتهم امامنا من التأثير فى العالم الخارجي؟

(تعلمون ان من فاز بحبوحة العيش لايخلو من التقول عليه حتى من جيرانه وكذلك بريطانيا العظمي لم تنج من حسد الكثيرين لها. انا لا نظن ارباب المكانة الذين يقدرون عظم التبعة يعيرون اولئك الهارفين بما لم يعرفوه سمعا. ولكن اكثر الناس يصدقون اقوال اولئك الهارفين.

(انى لا اتردد فى بيانى. بل اريد ان اوضح بياناتى بصورة قطعية.. انى منفعل من النشريات التى تنشرها الصحافة الفرنسية للتهييج ضد انكلترا. انى متأثر ايضا من رؤيتى صحف فرنسا ترسل مخبريها اليوم الى ارلاندا الاثارة تلك الاشباح البالية من اولئك الاشخاص الذين كانوا يعملون على ابادة فرنسا فى ارهب ساعاتها وفى اشد أيامها خطراً — عام ١٩١٨ م

(اقول انى منفعل لان هؤلاء المخبرين الافرنسيين يعملون على تحريك الارلنديين الضعفاء ليحصلوا بذلك التحريك على رأس مال يتخذونه ضدنا.

(نحن البريطانيين لا نزال نتذكر اغاثتنا لفرانسا في احرج أوقاتها ومفاداتنا بسبعمائة ألف قتيل ضحيناهم فى سبيل انقاذها وتأمين حريتها. وان الصحافة الافرنسية بعملها هذا تجلب عاراً عليها. ولا اخال الافرنسيين أنفسهم الاموافقي على ما أقول. وهذا ما اريد الكلام فيه

(ان المعارضين المتهجمين علينا فى الممالك الاجنبية وفى فرنسا ايضا اعتادوا نشر اعتراضاتهم على بريطانيا في صدر بعض الجرائد بحروف كبيرة. وليس مرادى بهذا — التأثيرات التى حصلت فى اميركا فقط.

(ولكن هلا يلاحظ المعارضون ما يكون لصولتهم الموجهة الينا من التأثير في العصابات الثائرة ضدنا؟، وأن هذه التهجمات تشجع وتقوى القتلة وتعاونهم على عملهم؟

(ان أصل التهلكة هو التشويق المراد به تعزيز قوة اعداء النظام والامن لاجل افهام ضعف قوة بريطانيا العظمى. وليس الامر كذلك فان بريطانيا العظمى لم تضعف لانها قد أثبتت قوتها بعماداتها في أثناء الحرب العامة — الامر الذي نالت به مظفريات عظيمة وأظهر متانتها وثباتها. ولا يمكن أن دولة كهذه تهلك أمام عصابات ثائرة على أبوابها؟.

(وهذه الحركة التأديبية التى نقوم بها لقمع تلك العصابات — نداوم عليها باسم منفعة انكلترا العامة. «هذه هى الطريقة المثلى» كما اننا نجرى هذه الحركة باسم منافع ارلندا م؟) انتهى

[القبلة]

يعز علينا — ولاريب — أن نرى الحليفتين تختلفان ويبلغ بهما الامر درجة المصارحة بكل ماحس في هذا من البغضاء والنقمة من جانب الصحف الفرنسوية، والتألم والتأثر من جانب زعيم انكلترا ورئيس وزارتها. وما كنا نود اتساع هذا الخرق بين الفريقين المتعاهدين قبل أن ينجزا أعمالهما البشرية العامة التى تعهدا بأن لايضعا السلاح قبل انجازها. ولكن كأن فخامة الوزير المعظم أحس بالالام التي يكلف الغير بالصبر عليها!... وكأنه كما قيل:

لايعرف الشوق الامن يكابده
ولا الصبابة الامن يعانيها!:..

نعم يحق له ان يأتي بما أتي به من التحامل على حلفائه فانه قد اتي بجزء مما تحملته بريطانيا العظمي فى سبيل كرامة جارتها وحليفتها كما أشار اليه غير أن كمالات فخامته وتحمله الشهير — يسيغ لنا أن نأتي بما نقوله كتابنا« ولا تمنن تستكثر »ولعملك فاصبر. هذا من جهة. ومن الاخرى نريد أن نقيس (ايها الوزير) ماحملك على هذا الضجر والحنق — على مما ملتكم للعرب بما عاملتموهم به حذوك النعل بالنعل!... وانهم ليحمدون الله على أنهم لم يكونوا سبباً لتلك النتيجة التى تريدون أن تتوقوها باضاعتهم من حقوقهم الصريحة!...

لانقول هذا وحق الشرف بقصد الشماتة والتعريض ولكن الحقيقة تأبي على نفسها ولاسيما اذا كانت حقوق أناس بسطاء لايعرفون الغش!.. ولا الخداع!... متكلين على الشرف والشهامة

اجل ان تصدقنا بماليه ما بذله العالم البريطانى فى سبيل صدقته فرنسا الشعب والامة التى لايمكن الحكم على عمومها بكل مافى ذلك كما صرح به فخامة الوزير فان بها من النجباء وذوى الشهامة من اعترف لهم فخامة الوزير بقوله (ولا اخال الا فرنسيين أنفسهم الا موافقي على ما اقول) وانه الحق يؤيده ما قالته جريدة الديبا والاومانيته وسواهما من الصحف الفرنسوية النجيبة ذات الحس العالى التى لا تأخذها فى الحق لومة لائم. ولكن كما أن المولى صاننا بأن لا تكون قضيتنا سببا للخلاف والرزيئة الملوثة ماهيتها من خطاب الوزير — لاشك ان المولى سيجمل لقضيتنا ويخلق لها فرجا ومخرجا من حيث لا نعلم ولا يعلم أحلافنا، ويخلق لنا ذلك من حيث لانحتسب جميعاً

يرى فخامة الوزير الاعظم ما ألجأه الى مافى ذلك التصريح الذى ليس وراءه كبيرة تحاشاها الصديق أمام صديقه — ولا يرى مامس الشرف البريطانى (وهو قائده وزعيمه كما صرح به فخامته) من جعلهم فلسطين وطنا للصهيونية، والعراق تعبث به المطامع الاشعبية، وسورية ضحية للافرنسية — ونحن واياها (اى الافرنسية) متساويان فى درجة الحلف وحقوقه فيما يلزمها؟!

وهلا ترى فرنسا مامس شرفها ومروءتها باغتصابها لسورية بلاد حلفائها وأنصارها على الاتحادية وزميلها «ليمان فون سندروس» والمانيته — وتحافظ على ذلك الشرف ومزاياه مما فى ذلك الاغتصاب الذى لا يعد الاجزؤه لاتعادل ما ألم بذيالك الشرف فى المادة والمعنى بالنسبة لقضية فرانجل وماأدراك ما فرانجل؟......

فليتأمل نجباء فرنسا واصلاؤها فى هذا الحال والشان!

لانريد وايم الحق بذكرنا لهذا الا مما اعترانا من البهت والحيرة من استخفاف احلافنا بجريمة ثلمة شرفهم القومي! وجنايتهم بالنقيصة على شهرة وشمار الوفاء! — بجعل حقوق عهدهم ووفاء مقرراتهم مع العرب ضحية فى سبيل حفظ أحدهما لحسيات

الاخر !...ولكن ابت الحقيقة الا أنهم يخطؤون في الاولى ولا يصيبون في الثانية كما قال الشاعر :

(فلا ذا تأتى ولا ذا حصل) !...

تساهلت العظمة البريطانية وغضت طرفها عن تجاوز حليفتها حتى في قضية قتلها عمداً لاسرى الجد العربي الحجازى المربوط بقيادتها العامة فلم تكن نتيجة ذلك "الاهمال الا ما شكى فخامة الوزير الخطير وما تذمر منه كما ذكر بماليه.., وتجاوزت الاخرى على سوريتنا وقتلت من قتلت من اسرانا حلفائها عمداً كما سبق تفصيله وليتها بذلت هذه الهمة والعزمة في سبيل فرانجل وغاياتها ومقاصدها به... وصانت شرفها وناموسها من حطة ابدية ... كلاهما أشد عاراً من الاخرى: احداهما هزيمة فرانجل وخيبة امالها ، والثانية اقدامها عما أقدمت عليه في سوريتنا مما هو معلوم لدى عالم الحقيقة !...

ومع ما في هذا بل على كل حالة فانامعاشر العرب قد من المولى علينا بعناياته وتقديراته التي نعجز عن ادراك حكمها ـ بمنة لانفى باداء شكرها الا وهي قيامنا بحقوق الوفاء واداء واجبات العهد والقول ـ الغاية التي هي منتهى النواميس البشرية ومن أجلها تشرف البشر على سائر الموجودات. ولهذه الحوادث والطوارىء وكل ما هو في معناها مما نريد مضاعفة أنانا معاشر العرب حرصاً على شرف تلك النواميس فانه جل شأنه «له كل يوم في خليقته امر»

وعليه فلا نجد من مانع ان كررناهنا مآل ما اتيناه بماليه باتالا نريد بهذا تأنيبا اوتنديدا فان حقوق العهد هي أجل واكبر من أن نتقصد لشيء من هذا سيما وأنها حادثات يدركها كل متأمل بسيط . لكن تلجئنا عين تلك الحقوق وتلزمناواذ كنا لانجهل قصرمداركنا عن أبسط من مواد هذا الاختلاف اقله بمساعدة أحلافناولو بجلب أنظارهم السامية لتأمل الحالة وشؤونها وطوارئها

وبهذه المناسبة يحسن بنا ايضا استفهام ذوى الرأى والكمالات عن مراعاة الاحلاف واجتناب كل منهم عن مباغض حليفه : اهي مخصوصة بما تتعلق بالعرب وجزيرتهم ؟ ام ذلك يشمل السياسة العمومية ؟ فان كانت الاولى ـ فالله المستعان ، وانما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب . وان كانت الثانية فماذا نؤوله في مسألة السار ، وقضية تخفيف ضمانات المانيا الحربية ، وغيره ، وقضية فرانجل ، ثم قضية الطفل الذى اشهر في باريس؟....

وبالاختصار عن كل ما ادى بتذمر الوزير البريطاني مماذكر بماليه ، فانامجل ونكبر أحلافنا من هذا التخليط والتخبط الذى سمعه الاصم وابصره الاعمى !....

هذا ما نتمنى من مكارم ذوى الالباب افتاءنا به !... ..؟

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

رومه في ٢٩ ديسمبر (٢٠ ربيع الثانى)

جوابا على حصار الحكومة الايطالية لمدينة فيوم اعلن دانوزيو الحرب يوم ٢٢ منه وقد نزلت عساكرها قرب « زارا » حيث جرت مناوشة انتهت بخسارة طفيفة للطليان وعليه تعدت الجنود الايطالية الحدود وتقهقرت عساكر « دانوزيو » الى داخل المدينة

وقفت الجنود الايطالية عن القتال على أمل ان عساكر دانوزيو تتفاوض معهم ولكنهم رموا بالقنابل والرشاشات والخسارة ثلاثون رجلا بين قتيل وجريح

ابتدأ تقدم الجنود الايطاليين وقد احتلوا ضواحى فيوم يوم ٢٦ منه وقد ثار بعض السكان على دانوزيو ولكن اخمدت الثورة بعد سفك الدماء ورمت الطيارات يوم ٢٧ منه اوراقا على فيوم تجبرهم فيها على ايقاف الحرب

لندن ٢٧ منه

مقدار بناء السفن على نهر الكليد في سنة ١٩٢٠ هو ٢٦٣ سفينة حمولتها ٦٦٩٩٥ طن منها ٦٦٥٩١٧ طن قد انزلت الى المياه مقابل ٦٥٢٤٥٤ في العام الماضى

توكيو ٢٧ منه

زيدت الميزانية ....٢٦٣٠ ين منها للجيش ....٥٠ ين ......٤٩٨٠ والاسطول........١٢٥٠

خطب رئيس الوزارة نهاراً في لجنة المالية قائلا ان سياسة الحكومة ترمى الى زيادة القوة الاهلية

رومه في ٢٨ منه

اعلنت جريدة التريبونا ان عمل الجنرال كافيجيلا كممل البوليس من حيث تمكنه من ايجاد الطريقة التى يجبر بها عسكر دانوزيو لتخضع في بضع ساعات لو اراد

تستأنف جريدة الجورنال ديتاليا لدانوزيو ان يتبع امثال كروس وجاريبالدى

اعلنت جريدة الجورنال ان المقصورات الكاذبة يلزم نبذها وارادة ايطاليا يلزم ان تكون محترمة

قابل بعض المكاتبين السنيور جيوليتي وقد قال لهم انه قد اعطيت الاوامر لحقن الدماء ما أمكنهم ذلك (واعلن من تريستا ان رمى الرصاص مستمر وقد قوى اليوم)

طلب عمدة مدينة فيوم مقابلة القائد لقسم « ابازيا » وقد اجيب طلبه

لندن في ٢٨ منه

حكم على اثنين من مدبرى جريدة (فرعان جورنال) بالحبس مدة سنة خلاف المحرر

أثينا في ٢٨ منه

يوجد في غاليبولى نحو ٢٤٠٠٠ من جنود الجنرال فرنجل في حالة سيئة من الجوع والامراض بالنسبة الى احتياج الترتيبات الطبية

ويقال ان اليونانيين غير قادرين على سد النقص روتر

الحالة في فيوم

رومة في ٢٨ ديسمبر (١٩ ربيع الثاني)

حسب طلب مندوبين وعمدة فيوم ومدبر الدفاع الوطني ـ أصدر الجنرال « فروريس » أمره بالكف عن ضرب مدينة فيوم : وقد أراد المندوبون الابتداء في المفاوضة ولكن الجنرال « فروريس » أجلها موقتاً لانه مصر على أن المفاوضات تبتدىء باعلان صريح بالاعتراف بمعاهدة « ربالو »

حاصر الجنرال « فروريس » قائد الجيوش الايطالية مدينة « فيوم » ووافق على توقيف الضرب على « فيوم » حسب طلب المندوبين من فيوم الذين قابلوه في « ابازيا » صباح أمس . وقد ألح عليهم بالتوقيع على اقرار مطلق بالقبول لمعاهدة « ربالو » . وقد رجع المندوبون الى « ابازيا » بعد الظهر بالاقرار موقعا عليه من كبار الاهالى ماعدا دانوزيو الذى وعد بانه سيوقع وقد قبل الاقرار .

سمعت جريدة « كوريرا ديلاسيرا » من « ابازيا » ان « دانوزيو » سلم سلطته الى مجلس شورى الوطنيين ؟ روتر

اخر الانباء

لندن في ٢٩ منه

ان موقف رومانيا خطر بالنسبة لتلغراف مهم وصل الى لندن من وزير الخارجية المستر « تاكيجونسينو » بانه احتشدت اثناعشر طابورا ولشفيكيا على حدود « باسارابيا » وقد احتلت الجنود المنتارية المنطقة المحايدة رغما عن قرار الحلفاء

ارسلت رومانيا مذكرة الى الحلفاء تنبئهم فيها بهذا التهديد الجديد مؤكدة لهم اغراضهم السلمية ولكن قالت ان التسريح غير ممكن حتى يحسن موقفها وقد أجيبت بأن المسألة ستعرض على مجلس السفراء في بارس

∴

قال السفير اليابانى الفيكونت « هاياشى » اثناء الاستعراض ان اليابان يلزم أن يكون لها في فن القيادة ثمانية بوارج كبيرة وثمانية طرادات كبيرة وهذا البروغرام يستغرق عدة سنين ولو انه بعد الانتهاء ستكون قوة اليابان البحرية اقل من نصف القوة الاميركية تقابل اليابان بكل سرور اى اقتراح في تخفيض مصاريف عدد الحرب وتكون مسرورة بالاشتراك في هذا العمل مع الدول الاخرى العظيمة ؟ روتر

اعلان مهم

بيت السكوني في (بير بليلة) بحارة (أجياد) معروض للبيع وهو محتو على محال ومنافع كثيرة وأراضى متسعة فمن له رغبة فيه فليراجع محل العربجى بسوقة

اعـلان

من المحكمة الشرعية الكبرى

بما انه سيجري توزيع تركة خديجة بنت أحمد نحله التى كانت ساكنة بحارة الفلق وتركة الشيخ سليمان عبد الهادى بوقس أحد مشايخ الجاوى البوقس الذى كان ساكناً بمحلة القشاشية بزقاق الحاكم بعد مضي عشرة أيام من تاريخ هذا الاعلان فلاجل اشعار كل من يدعى حقاً على تركة المذكورين ليراجع المحكمة في أثنائه في خلال المدة المذكورة صار الاعلان ؟

جـدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس ـ

برج الجدى ١٣

شهر ربيع الثانى سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ربيع الثانى	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الاحد	٢٣	١٠	٤٠	١	٨	٦	٣٧	٩	٣٦
الاثنين	٢٤	١١	٤٠	١	٨	٦	٣٧	٩	٣٥
الثلاثاء	٢٥		٤٠		٦	٦	٣٧		٣٥

أخبار خارجية

لندن : وصل قسطنطين ملك اليونان الى أثينا يوم ١٩ الجارى فسار تواً الى الكنيسة ومن ثم عم القصر الملوكي وسط الهتاف الشديد . وقد صدرت تعليمات الى النائبين الفرنسوى والانكليزى في اليونان والبعثة البحرية فيها بعدم الدخول مع قسطنطين في علاقات رسمية أو الاشتراك في الاحتفالات التى تقام بمناسبة قدومه وستبارح سفن الحلفاء المياه اليونانية لئلاتؤدى التحية للبواخر التى تقل قسطنطين الى أثينا.

منفرقة

(معربة عن جريدة الاومانيه الفرنسوية)

بلغت غنائم السوفيت في قريم في بلدة « قورنج » وحدها ١٣٠٠ أسير و ٩٠٠ من خيل السوارية و ١٥ اتومبيل مصفح و ١٤ اتومبيل حمل وجملة متعددة من المدافع والرشاشات و ٥ مراكب بحرية قابلة للسير والحركة

بلغ عدد المتلجئين الروسيين من القريم لتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٤٠ الفاً الى الاستانة و ١٤ الفاً الى كليبولى و ٩٤٩٠٠ الى لمنوس .

ظهر عصيان فى عسكر اليونان فى جهة الاناضول وعلى الاخص فى اللواء الثالث من المشاة فى « صالحلى » وقائد القطعة التى هناك نجا تحت ماكينة الترمن لكى يخلص نفسه من جنوده الثائرين

***

ارسل السوفيت الى الوطنيين الاتراك دفعة واحدة ٣٠ طيارة و ٢٠ سيارة مصفحة وكثيرا من السيارات العادية وذخائر كثيرة اعانة للقوة المحتشدة تجاه أزميد وأزمير ضد اليونانيين

الان نستطيع التصريح

الحرب تسببت عن السياسة السرية

السلام محفوظ بالمدافع لاسوى

« بقلم السر فيليب كيس الانكليزى »

عن البيان النيويوركية

وضع السر فيليب كيس الانكليزي كتابا مدهشا تكلم فيه عن الحرب الاخيرة وهو بعنوان « الان نستطيع التصريح » . ونحن موردون للقراء نتفا منه ليقف العالم العربي باسره عليها . فيعرفون منه كيف تتولد الحروب ويقاد الناس الى الذبح وهم جاهلون لما يدور وراء ستائر الوزارات — قال السر فيليب كيس :

ان التمدن الحديث قد اندثر فى ساحات هذه الحرب الملتهبة النيران لكي ينال ما يسمونه الان « انتصاراً » . ومات هناك كثير من زهرة شبيبتنا والشبيبة الالمانية . مات نظام العالم القديم هناك لان الكثيرين من الذين رجعوا احياء من ذلك المعترك قد تغيروا واقسموا الايمان المغلظة على ان لا يصبروا بعد الان على تلك الطريقة الفكرية التى أدت الى هاتيك المذبحة البشرية بين اناس يصلون لاله واحد ويحبون جمال الحياة الواحد ولا يكره الواحد منهم الاخر الا بما صوره لهم حكامهم وفلاسفتهم وجرائدهم

فكان الجندى الالماني يلعن السلطة العسكرية التى دهورته فى ذلك البلاء المخيف . والجندى الانكليزى يلعن الالماني لاعتقاده بانه هو المسبب لذلك الشقاء ولكنه كان يلتفت الى الوراء على جانبيه من ساحة القتال فيرى هناك شراً هو عدوه ايضا — شر السياسة السرية التي لعبت بنفوس الناس بخداعها حتى حببت اليهم امتشاق الحسام لذبح اخوانهم من غير ان يدروا لذلك سببا أو ان يكون لهم فيه رأى وشر الحاكمين ايضا الذين كانوا يكرهون السلطة العسكرية الالمانية ليس لشرها بل لقوتها الطامعة المخيفة فى المزاحمات الدولية وفوق هذين الشرين جهل الناس الذين تعلموا من قدم ان الحرب عمل شريف ووطنية نبيلة للتغلب على الشعوب الاخرى وادعاء بعض رجال السياسة المحافظة على الحرية لاجتذاب قلوب الناس اليهم والحصول على القوة

تلت معركة السوم معارك اخرى من نوعها دموية هائلة ولكنها كانت مؤيدة للفكرة من حيث اقناع الناس على صورة مكبرة بان العالم القديم على خطأ فى نظامه وعلى ضلال فى مذهب الحياة

اذا كان من الضرورى للعالم ان يعتمد على المتفجرات والحراب والمدافع ويجعلها قانونا للحياة وللاستعداد لحرب اخرى مثل هذه فلا اقل من ان ينبذ الناس الرياء قصيا ويرجعوا الى الشرائع الفطرية والنظامات القائلة ببقاء الانسب في عالم مماثل للغاب يسيطر عليه ملك من الوحوش

السلام الذي هو انتقام

كان أملى ان لايكون السلام الذى يعقد سلام انتقام يؤدى فيه الابرياء جزاء عن خطايا المجرمين ويفتقد البنون ذنوب آبائهم وتؤخذ النساء باطماع ازواجهن ويعذب الجنود الكارهون للحرب بمطامع الساسة الذين اقتادوهم الى تلك الجهنم الارضية . بل ان يكون سلام رحمة وعدالة ينهض بالعيال الاوربيين من وهدة الشقاء التى تدهور فى اعماقها الجميع ويوجد فى هذه البلدان المدعية التمدن نظاما معقولا مبنيا على المبادى السامية حاسما لاسباب النزاع قاضيا على الجيوش والتسليح بالانقاص الى الحد الضروري للمحافظة على سلامة الامم ويضع حداً نهائياً لاطماع الدول فيعود الناس الي اعمالهم ويتناسون فن القتال القبيح

ولكنى أملت شيئا كثيراً . اذ لم يعقد الوزراء سلاما مثل هذا

حصة الشعب من اللوم

ومع ذلك فقد وجد أناس فى كل أمة — وحتى فى المانيا بالذات من رجال ونساء رأوا حماقة الحرب وجريمتها وحاولوا ايقاف تيارها واطفاء نارها بتصويرها للناس بمنظرها القبيح وتنبيه الناس الى المضار الناجمة عنها بنبذ العداء بين امم لا تفصلها الا حدود من تراب . فالقى بعضهم فى السجون ورأى البعض استحالة تحويل افكار الناس عن ذلك الجنون المطبق فسكتوا واختبأوا بينما كان كبار الزعماء يستخدمون التحريض وآيات الحقد والعداء لاقناع الناس بالجهاد كلما آنسوا من نار الشر خمودا واوردوا لهم عبارات ذات رنة جميلة تحملهم على التفانى فى القتال كالحرية، والشرف وادراك الثار، وكشف العار

ان الرعايا شاركوا حكامهم فى السلام لانهم لم يكونوا من اشرف حكامهم على انهم غير قادرين الان على ادعاء عدم العلم أو الخيانة بحجة التصورات الفاسدة التى غرتهم ببارجها الموهومة ذلك لان الصفات لا تتوقف على المعرفة — وقد كانت صفات الاوروبيين هى التى فشلت فى احرج المقادير التى واجهت العالم . وهكذا انصاعوا لصوت وحش الغاب بدلاً من الانصياع الى صوت يسوع الذى يتظاهرون بعبادته

بلية فرنسا

كانت فرنسا مدهشة لشجاعتها وتضحياتها الكبيرة في الحرب . ففي السلام الذى اشترطته بالاشتراك معنا ايضا انخدع زعماؤها بنفس الشر الذى اقتاد الملايين من زهرة شبانها الي الساحة التى قصدوها ليقتلوا اعداءهم وانفسهم ايضا . فالجندية فى فرنسا قد رقصت على ضربات جندية المانيا وكان السلام الذى انعقد سلام انتقام وتشف كان عقاب الابرياء فيه أعظم من عقاب الجناة وقصاص الطفل الرضيع الملقي على صدر امه اكبر من قصاص مثير العواطف على الحرب والتقتيل . وعقاب الامرأة الفقيرة العاملة باودها أشد من عقاب رب الحرب الشامخ بانفه . وقصاص الفلاح الذي سيق الي الخنادق اوفر صرامة من قصاص امير بافاريا أو لودندورف أوهندنبرغ

وهو سلام لايستطيعون المحافظة عليه الا بالمدافع وتجنيد كل ولد فرنساوى الذى سوف يتمرن على حركات القتال استعدادا للحرب الاتية (بعد عشرين أو ثلاثين عاما) عند ما تتعاظم قوة المانيا فتصبح أقوي من فرنسا بشعبها الكثير العدد واقوى منها كثيرا بقوة جنودها كافراد وتصير أعظم بالشيء الكثير مما كانت عليه عام ١٩٠٤

فاذا ثابرت فرنسا على اتباع هذه الفلسفة — وانا اشك فى ذلك — يعود الخوف القديم الى ما كان عليه. ويعود التسليح وحشد الجيوش الى سابق حالهما . ويرزح الشعب الفرنساوى تحت عصبة عسكرية شديدة الوطأة تخنق فيها حرية الفكر والكلام والعمل . وينفق شبان فرنسا أفضل العمر فى الثكنات العسكرية . ويسعى الفرنساويون الى عقد المحالفات التى تساعدهم علي اتقاء الخطر وشراء الحلفاء بايمان باهظة . واعادة دائرة التجسس الممقوتة والسياسة القديمة التى تعمل على التشويش والمبنية على الخوف والقوة كما كانت فى الزمن الماضى

مؤتمر السلم عقيم

ففى شروط السلم التى سطرت لاري أثراً لتلك الافكار الجميلة التي اعلنها الرئيس ولسن . فهو قد سلم لمقاوميه النقطة بعد الاخري وأبدي خورا وضعفا أمام الجندية القديمة التى تسنمت عرش الامر والنهى فى مجلس المداولة واضعة قدميها على رقاب الاعداء

والقول بمنح الشعوب « حرية اختيار حكوماتها » قد أصبح بمثابة كلمات خالية من المعنى . وأصبحت المعاهدات التى اتفق عليها علنا مطروحة تحت الاقدام وراء الابواب المغلقة

وعندما اعلنت الشروط بدت فيها القسوة المتناهية التى لا أثر لشيء من الرحمة فيها أو المراعاة للحدود الجنسية وكانت كل كلمة في تلك المطالب الجائرة مولدة للبغضاء والعداء الذى سيؤدي بلا أقل ريب الي حروب جديدة والتى سترهق الجنس البشرى ليس فقط فى المانيا والنمسا بل فى كل بلاد من الكرة الارضية كان رجاء الاقلية فيها معلقا على مؤتمر السلم ان يمنع الحروب ويجد دواء لشرورها التى ذبحت ابناء الناس بالملايين . فمؤتمر السلم أو جامعة الامم قد أصبح بعد تلك الشروط عقيما عديم الفائدة

الجندية فى فرنسا —

انه لم يوجد فى فرنسا رجل عظيم الدرجة لا يسكره فيها الانتصار أو يعميه عن النظر الى أبعد من الغلبة الحالية فيمد بنفس سامية وكرم اخلاق مترفع عن الضغائن وينتشل العدو الساقط من وهدة اليأس لكى تنهض الجمهورية الالمانية من خلال الخراب الامبراطورى نادمة على اعمال ابنائها فى بلجيكا وفرنسا وموجهة حنقها الشديد الى حكومتها المنقرضة المتصلفة ومرسلة روحا من الحرية الديموقراطية عبر الحدود القديمة

فهل هذا هو حلم الحماقة الذي يراه أهل الاوهام فى منامهم ؟ انه ليس باكثر من ذلك لان الشعب الالماني فى وسط الامه كان على استعداد لتلبية كل شرط شريف والقبول بكل مطلب عادل هم فى أشد الحاجة اليه — والقلب الالمانى لا يختلف عن غيره من حيث الشعور بل الشعب الالمانى أشد أهل اوربا شعوراً — فهو قد كان يقابل الانجيل الجديد بشكر ويهب للتفكير عما اتاه لو ان اعداءه أروه شيئاً من التساهل

ولهذا أقول ان فرنسا لم تربح الحرب بشروطها التى عقدتها فى مؤتمر السلم ولا هي عملت على حماية حدودها لاكثر من سنوات معدودة غير معلومة التاريخ . فهي باعمالها الى فلسفة الجندية القديمة قد اوجدت خطراً كبيراً لشعبها الذى اهرق معظم دمه واصبح غارقا فى لجة من الديون لا قرار لها . ثم انها باتباعها سياسة عقيمة فى روسيا لتأسيس حكومة تضمن لها فائدة مالها من الديون قبل تلك البلاد وايجاد سلطة عسكرية جديدة متحدة بالتحالف مع فرنسا وانكلترا . وفرانسا فى الوقت نفسه تلتفت الى الولايات المتحدة وانكلترا لتحميانها من الحرب المقبلة عند ماتصير المانيا قوية . فهى تلعب دور البطولة بدون ان تكون لها قوة للثبات عليه؟

بين فرنسا وانكلترا

نشرت جريدة المورننج بوست لمكاتبها الخاص في باريس رسالة قال فيها ان الرأى العام الفرنسي وان كان مشتغلا بالظروف الجديدة الخطيرة التي ظهرت في اليونان وكانت المسألة الروسية في الدرجة الثانية الان الا انه يرقب بدقة سير المفاوضات بين المستر لويد جورج وحكومة السوفيت وما يبديه بعض الماليين الفرنسيين من المساعي للاستفادة من الاحوال الروسية الحاضرة بالحصول علي امتيازات ربما تؤدي الي مفاوضات دولية خطيرة اذا تلاشى لينين وجماعته من الوجود ...

وقال الكاتب انه صدرت مذكرة شبه رسمية تثبت ذلك ادعاء فيها ان الحكومة الفرنسية لم تطلب نص مشروع الاتفاق الذى أعد بين الحكومة البريطانية ومندوب البلشفيك في لندن ولاتسلمته . وفضلا عن ذلك فان المانيا لم تتدخل في المفاوضات التي يراد بها ايجاد علاقات تجارية بين حكومة السوفيت والممالك الاخرى

وقالت جريدة الايكودي باري ان الحكومة الفرنسية أبلغت الحكومة البريطانية انها ترى نفسها غير مرتبطة بأى اتفاق تجاري يعقد مع حكومة السوفيت لاتكون مشتركة فيه وان الاتفاقات التي من هذا القبيل لا تأثير لها فيما تطالب به من الحقوق في المستقبل .

الديون الروسيه

جاء في الصحف الانكليزية ان المسيو زينو نيف خطب في هلسنجفور في مؤتمر بلشفي نسائي مصرحا رسميا بان حكومة السوفيت لن تدفع الديون التي عقدتها حكومة القيصر السابقة في الخارج

التجارة الايطالية الروسية

طلبت حكومة ايطاليا من السوفيت الاذن بسفر باخرة تجارية ايطالية الى نوفوروسك لنقل المتاجر اليها فسمحت حكومة السوفيت بذلك ويعدون هذا فاتحة العلاقات التجارية بين ايطاليا والبلشفيك

امداد المانيا بالمال

نشرت جريدة مورننج بوست لمكاتبها في واشنطون الرسالة الاتية

تقول جريدة نيويورك هرالد ان شركة (جرانتي ترست) التي في نيويورك شكلت نقابة من كبار المصارف المالية لامداد المانيا بالمال وقد وضعت هذه النقابة تقريرها وقدمت الى رئيس الجمهورية مشروعا بفتح اعتماد قدره ٢٠٠٠ مليون دولار لشراء المواد الغذائية والقطن وغيره من المواد الخام بضمانة الاموال والاملاك التي أخذت أثناء الحرب وتقدر قيمتها بـ ٨٠ مليون جنيه بسعر القطع العادى

وقد نشأ من ذلك مسألة جديدة وهي هل في امكان رئيس الجمهورية أن يأخذ من (لجنة أملاك الاعداء) مافي حوزتها بدون استشارة المؤتمر ولكن بما أن الزراع وأصحاب مناجم النحاس وأصحاب الاطيان يطلبون من المؤتمر اتخاذ التدابير اللازمة حتى لاتهبط أسعار حاصلاتهم الى اقل مما هى الان فالمتوقع أن لاتقف المؤتمر في طريق انفاذ المشروع اذ ظهرت فائدة المشروع العملية من جهة المصلحة المالية

الاعلام الفرنسية

تقول الصحف الفرنسية ان الالمان خالفوا نصوص معاهدة فرساى فلم يسلموا الاعلام الفرنسية فبدلا من تسليم الاعلام الحربية التى أخذوها في معارك سنة ١٨٧٠ والاعلام التى فقدتها فرنسا في المعارك التى وقعت في أوائل سنة ١٩١٩ سلموا الاعلام الفرنسية التى أخذوها في بعض القرى التى لم تقع فيها معارك خلال الحرب

دانتزيو وايطاليا

نشرت جريدة ابوكا ان الجنرال كافيجليا أوعز بالقاء رسائل بواسطة الطيارات على فيوم باستدعاء الجنود الى العودة لايطاليا

وقالت الجريدة المذكورة أيضا ان جنود دانتزيو استولوا على الباخرة جازتا وهي تنقل المؤن الحامية أوسينو . وأعلن الجنرال كافيجليا انه سيحصر فيوم بحريا اذا لم يسلم الجنود أنفسهم وأعلن دانتزيو انه سيقاتل الى النهاية

وتقول الشيكاغو تربيون ان الاشتباك بينهما على وشك الوقوع

الضرائب على الاجانب في باريس

روت جريدة الديلي ميل ان المجلس البلدى بباريس يقترح فرض ضريبة خاصة على الاجانب النازلين بها

اوراق بنكنوط، جديدة في اليونان

احتج الحلفاء على حكومة اليونان لاصدارها اوراقا مالية جديدة بقيمة ٢٠ مليون فرنك دون ان تأخذ رأيهم

حكومة اليونان الجديدة تدافع عن الملك قسطنطين

سلمت الحكومة اليونانية جوابها على مذكرة الحلفاء وهى تنفي فيها عن الملك قسطنطين خيانته للحلفاء أثناء الحرب وتقول انها مستعدة لتقديم البراهين على سلامة طوية الملك وماابديه من النية الحسنة

كثرة العاطلين في انكلترا

جاء من لندن أنه قيد ربع مليون من المسرحين من الجيش في شركات الاستخدام وتزداد الاسماء أكثر من ألف كل يوم وهذا دليل مزعج على انتشار العطل عن العمل بشكل خطير في (وست ريدنج) بيوركشير عشرة آلاف من عمال النسيج بلا عمل ولا يلبث أن يبلغ عددهم مئة الف بعد قليل وحالة صناعة القطن في لانكشير واضحة من أن نصف معامل بلاكبرن لاتشتغل الا وقتا قصيراً ثم أن ٣٥ معملا أوقفت العمل تماما

جمعية عصبة الامم

جاء من جنيف أنه أحدثت مسألة البحث في قبول ارمينيا بعصبة الامم حركة صغيرة في جمعية عصبة الامم والظاهر أن قرارا للجنة بعدم لياقة ارمينيا موعز به في رسالة من مؤتمر الحلفاء الاخير الذي عقد في لندن

وقد احتج المستر رويل (عن كنادا) على تداخل الحلفاء مصرحاً بان حكومته كانت تعتقد أعتقاداً جديا بان قبول الممالك الجديدة في عصبة الامم يكون بناء على رأى جمعية الامم لاعلى رأى لندن وباريس وروما

وقد انضم الدكتور نانسن واللورد روبرت سسل الى رأى المستر رويل

بترول العراق

والولايات المتحدة

نشرت صحف وشنطن نص المذكرة التى ارسلتها حكومة الولايات الامريكية الى الحكومة البريطانية بشأن احتكار البترول في البلاد التى بين النهرين

وقد طلبت الحكومة الامريكية في مذكرتها هذه ان يعلن مبدأ المساواة بين تجارة جميع الدول في جميع الاراضى التى وضعتها الحرب وشروط معاهدة الصلح تحت أشراف أية دولة من الدول . فان الولايات المتحدة التى ساعدت في الحرب وفي احراز النصر تريد ان لا تبقى مجهولة في تسوية المسائل الناشئة عن الحرب

وختمت المذكرة الامريكية بعدم الموافقة على النظرية المدونة في المذكرة البريطانية التى تقول بان الانتداب المعطى للدول لا تجوز المناقشة في شروطه واحكامه الا لمجلس جمعية الامم وللدول التى وقعت عهدة تلك الجمعية . وقد صرحت امريكا انه لا يسعها تسليم مطلقاً بتلك النظرية

انكلترا ومسألة أرمينيا

جاء من لندن أن مجلس العموم — طلب المستر اكلند ابداء تصريح عن حالة ارمينيا الان وهل تلقى ممثلوا انكلترا في جنيف تعليمات عن سياسة بريطانيا العظمي بازاء جمهورية السوفيت في ارمنيا

فاجاب المستر هرمسورث انه ليست هناك حكومة للسوفيت وان عشرة الاف جندى روسى دخلوا أرمنيا وأنه لم ترسل تعليمات خاصة مطلقا الى ممثلى انكلترا في جنيف —

فسأل المستر دافيد أليس هذا الوقت وقت ترك أرمنيا وشأنها فانها لم تكن سوى باعث على نفقات متوالية من بريطانيا العظمى

وسأل المستر ت . ب . اوكنور هل ليست بريطانيا العظمي مرتبطة بوعودها المتكررة بانقاذ الارمن من المجزرة وهل ليست الحكومة الارمنية احرى بأن تسمي حكومة جمع احزاب لا حكومة سوفيت

فاجاب المستر هرمسورث ان ميول الحكومة البريطانية نحو أرمنيا معروفة جيدا وأن الحكومة تلقت نبأ بشأن أنشاء حكومة السوفيت ولكن الحكومة لاتزعم أن الاخبار التى لديها هى أخبار تامة وافية — روتر

موقف الولايات المتحدة

تقرير وزير البحرية

جاء من وشنطن أنه أشار المستر دانيال في تقريره الي مزايا البوارج الكبرى ومزايا الغواصات فأكد ان التاريخ يدل على انه لم يتم اكتشاف سلاح ضد المدرعات الا تم بازائه أختراق سلاح جديد للدفاع وقال ان اليابان شرعت في أنشاء خمس بوارج كبرى منذ عقد الهدنة ولكنه أضاف الى ذلك أن الغواصة موجودة الان الا اذا أجمعت البلدان على أبطالها وقال أن استعمال الالمان للغواصة بطريقة همجية لايغير هذه الحقيقة وهي انه يوجد مجال لاستعمال الغواصة بطريقة مشروعة — روتر

وشنطن في ١٣ منه — قدم المستر دانيال وزير البحرية تقريره الى مجلس الامة وقال فيه ان أول واجب يجب ان تقوم به أميركا سريعا هو تهيئة محطات تامة في سواحل الباسفيك واستشهد بكلمات الرئيس ولسن أى أن البحرية الامريكية يجب أن تكون احسن بحرية في العالم . ثم قال المستر دانيال بانه عمل بعزم صادق في سبيل هذه الغاية وهى الان نصب الاعين . ويجب ان تكون أميركا مستعدة للدفاع عن مصالحها ضد اى اشتراك ولذلك يوافق على مشورة المجلس العام وهي أن يجيز مجلس الامة برنامجا اخر لمدة ثلاث سنوات لينفذ متى تم انشاء المدرعات التى يجرى انشاؤها الان ومع ذلك لا تطلب هذه الزيادة اذا قامت الحكومة بالسعي اللازم في سبيل اتفاق خاص باتحاد الامم

وأشار الوزير الي نتائج ابتعاد اميركا عن أتفاقات التآخى التى تحي العالم القديم وقال ان هذا معناه سيكون من اللازم أنشاء المدرعة تلو المدرعة وأن الولايات المتحدة ستذكر بمثابة مثال على الاثرة و القهقرى